بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

من النهج

قال صلوات الله عليه • وفرض الله الصلوة الايمان تطهيرا
من الشرك • والصلوة تنزيها من الكبر • والزكوة تسبيبا
للرزق • والصيام ابتلا لاخلاص الخلق • والحج تقوية للدين
والجهاد عزا للاسلام • والامر بالمعروف مصلحة للعوام • والنهي
عن المنكر ردعا للسفهاء • وصلة الارحام منماة للعدد • و
القصاص حقنا للدماء • واقامة الحدود اعظاما للمحارم •
وترك شرب الخمر تحصينا للعقل • وترك اللواط تكثيرا للنسل
ومجانبة السرقة ايجابا للعفة • وترك الزنا تحصينا
للنسب وترك اللواط تكثيرا للنسل • والشهادات استظهارا
على المجاحدات • وترك الكذب تشريفا للصدق • و
السلام امانا من المخاوف • والامامة نظاما للامة
والطاعة تعظيما للامامة تم والحمد لله رب العالمين

ومن خطبة له صلوات الله عليه الحمد لله

الواصل الحمد بالنعم • والنعم بالشكر نحمده على آلائه كما نحمده
على بلائه • ونستعينه على هذه النفوس البطاء عما امرت
به السراع الى ما نهيت عنه • ونستغفره مما احاط به علمه واحصاه
كتابه علم غير قاصر وكتاب غير مغادر • ونؤمن به ايمان من
عاين الغيوب • ووقف على الموعود • ايمانا ينفي اخلاصه الشرك
ويقينه الشك • ونشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له • وان محمدا عبده ورسوله • شهادتين
تصعدان القول وترفعان العمل • لا يخف ميزان توضعان
فيه • ولا يثقل ميزان ترفعان منه • اوصيكم عباد الله بتقوى
الله التي هي الزاد • وبها المعاد • زاد مبلغ ومعاد منجح دعا
اليها اسمع داع • ووعاها خير واع • فاسمع داعيها وفاز
واعيها • عباد الله ان تقوى الله حمت اولياء الله محارمه وار
الزمت قلوبهم مخافته • حتى اسهرت لياليهم • واظمأت
هواجرهم • فاخذوا الراحة بالنصب • والري بالظمأ • و
استقربوا الاجل فبادروا العمل • وكذبوا الامل • فلاحظوا الا
جل • ثم ان الدنيا دار فناء وعناء وغير • وعبر • فمن الفناء
ان الدهر موتر قوسه • لا تخطئ سهامه • ولا توسى جراحه
يرمي الحي بالموت • والصحيح بالسقم • والناجي بالعطب
آكل لا يشبع • وشارب لا ينقع • ومن العناء ان المرء يجمع
ما لا ياكل • ويبني ما لا يسكن • ثم يخرج الى الله لا مالا حمل

ولا بنا بقلك ومن عبرها انك ترى المرحوم مغبوطا
والمغبوط مرحوما ليس ذلك الا نعما زلت وبوسا نزلت
ومن عبرها ان المرء يشرف على امله فيقتطعه حضور
اجله فلا امل يدرك ولا مومل يترك فسبحان الله ما
اغر سرورها واظما ريها واضحى فيئها لا جاء يرد ولا
ماض يرتد فسبحان الله ما اقرب الحي من الميت للحاقه
به وابعد الميت من الحي لانقطاعه عنه انه ليس شي بشر
من الشر الا عقابه وليس شي بخير من الخير الا ثوابه وكل
شي من الدنيا سماعه اعظم من عيانه وكل شي من الاخرة
عيانه اعظم من سماعه فليكفكم من العيان السماع ومن
الغيب الخبر واعلموا ان ما نقص من الدنيا وزاد في الاخرة
خير مما نقص من الاخرة وزاد في الدنيا فكم من منقوص
رابح ومن مزيد خاسر ان الذي امرتم به اوسع من الذي
نهيتم عنه وما احل لكم اكثر مما حرم عليكم فذروا ما قل
لما كثر وما ضاق لما اتسع قد تكفل لكم بالرزق وامرتم
بالعمل فلا يكون المضمون لكم طلبه اولى بكم من المفروض
عليكم عمله مع انه قد اعترض الشك ودخل اليقين
حتى كان الذي ضمن لكم قد فرض عليكم وكان الذي
فرض عليكم قد وضع عنكم فبادروا العمل وخافوا
بغتة الاجل فانه لا يرجى من رجعة الاجل العمر ما يرجى
من رجعة الرزق ما فات من الرزق رجي غدا

زيا

زيادته وما فات امس من العمر لم يرج اليوم رجعته
الرجا مع الجاي واليأس مع الماضي فاتقوا الله حق تقاته
ولا تموتن الا وانتم مسلمون

ومن خطبة صلوات الله عليه في الاستسقاء

اللهم انصاحت جبالنا واغبرت ارضنا
وهامت دوابنا وتحيرت في مرابضها وعجت عجيج الثكالى
على اولادها وملت التردد في مراتعها والحنين الى
مواردها فارحم انين الآنة وحنين الحانة اللهم وارحم
حيرتها في مذاهبها وانينها في موالجها اللهم خرجنا
اليك حين اعتكرت علينا حدابير السنين واخلفتنا
مخايل الجود فكنت الرجا للمبتئس والبلاغ للملتمس
ندعوك حين قنط الانام ومنع الغمام وهلك السوام
ان لا تؤاخذنا باعمالنا ولا تاخذنا بذنوبنا وانشر علينا
رحمتك بالسحاب المنبعق والربيع المغدق والنبات المونق
سحا وابلا تحيي به ما قد مات وترد به ما قد فات اللهم
سقيا منك محيية مروية تامة عامة طيبة مباركة
هنيئة مريعة زاكيا نبتها ثامرا فرعها ناضرا ورقها
تنعش بها الضعيف من عبادك وتحيي بها الميت من بلادك
اللهم سقيا منك تعشب بها نجادنا وتجري بها وهادنا
وتخصب بها جنابنا وتقبل بها ثمارنا وتعيش بها
مواشينا وتندى بها اقاصينا وتستعين بها ضواحينا
من بركاتك الواسعة وعطاياك الجزيلة على بريتك

المزملة ووحشيك المهملة وانزل علينا سماء مخضلة
مدرارها طلة يدافع الودق منها الودق ويحفز
القطر منها القطر غير خلب برقها ولا جهام عارضها ولا
قزع ربابها ولا شفان ذهابها حتى يخصب لامراعها
المجدبون ويحيى ببركتها المسنتون فانك تنزل
الغيث من بعد ما قنطوا وتنشر رحمتك وانت الولي الحميد

ومن خطبة صلوات الله عليه من الخطب العجيبة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علا بحوله ودنا بطوله
مانح كل غنيمة وفضل وكاشف كل عظيمة وازل احمده على
عواطف كرمه وسوابغ نعمه واومن به اولا باديا واستهديه
قريبا هاديا واستعينه قاهرا قادرا واتوكل عليه كافيا
ناصرا **واشهد ان لا اله الا الله وحده**
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله
لانفاذ امره وانهاء عذره وتقديم نذره اوصيكم
عباد الله بتقوى الله الذي ضرب لكم الامثال ووقت لكم الا
جال والبسكم الرياش وارفغ لكم المعاش واحاط
بكم الاحصاء وارصد لكم الجزاء واثركم بالنعم السوابغ
والرفد الروافغ وانذركم بالحجج البوالغ فاحصاكم
عددا ووظف لكم مددا في قرار خبرة ودار عبرة
انتم مختبرون فيها ومحاسبون عليها فان الدنيا رنق مشربها

ردغ

ردغ مشرعها يونق منظرها ويوبق مخبرها غرور حائل
وضوء آفل وظل زائل وسناد مائل حتى اذا انس نافرها واطمأن
ناكرها قمصت بارجلها وقنصت باحبلها واقصدت باسهمها و
اعلقت المرء اوهاق المنية قائدة له الى ضنك المضجع ووحشة
المرجع ومعاينة المحل وثواب العمل وكذلك الخلف بعقب
السلف لا تقلع المنية اختراما ولا يرعوي الباقون اجتراما
يحتذون مثالا ويمضون ارسالا الى غاية الانتهاء وصيور
الفناء حتى اذا تصرمت الامور وتقضت الدهور وازف النشور
اخرجهم من ضرائح القبور واوكار الطيور واوجرة السباع
ومطارح المهالك سراعا الى امره مهطعين الى معاده ر
رعيلا صموتا قياما صفوفا ينفذهم البصر ويسمعهم
الداعي عليهم لبوس الاستكانة وضرع الاستسلام
والذلة قد ضلت الحيل وانقطع الامل وهوت الافئدة
كاظمة وخشعت الاصوات مهينمة والجم العرق وعظم
الشفق وارعدت الاسماع لزبرة الداعي الى فصل الخطاب
ومقايضة الجزاء ونكال العقاب ونوال الثواب عباد
مخلوقون اقتدارا ومربوبون اقتسارا ومقبوضون
احتضارا ومضمنون اجداثا وكائنون رفاتا و
مبعوثون افرادا ومدينون جزاء ومميزون
حسابا قد امهلوا في طلب المخرج وهدوا سبيل المنهج
وعمروا مهل المستعتب وكشفت عنهم سدف

الريب • وخلوا لمضمار الجياد • وروية الارتياد • وأناة
المقتبس المرتاد • في مدة الأجل • ومضطرب المهل • فيالها
أمثالا صائبة • ومواعظ شافية • لو صادفت قلوبا
زاكية • وأسماعا واعية • وآراء عازمة • وألبابا حازمة •
فاتقوا الله تقية من سمع فخشع • واقترف فاعترف • ووجل
فعمل • وحاذر فبادر • وأيقن فأحسن • وعبر فاعتبر • وحذر
فازدجر • وأجاب فأناب • وراجع فتاب • واقتدى فاحتذى
وأري فرأى • فأسرع طالبا • ونجا هاربا • فأفاد ذخيرة
وأطاب سريرة • وعمر معادا • واستظهر زادا ليوم
رحيله • ووجه سبيله • وحال حاجته • وموطن فاقته
وقدم أمامه • لدار مقامه • فاتقوا الله جهة ما خلقكم له
واحذروا منه كنه ما حذركم من نفسه • واستحقوا
منه ما أعد لكم بالتنجز لصدق ميعاده • والحذر من هول
معاده • **منها** جعل لكم أسماعا لتعي ما عناها
وأبصارا لتجلو عن عشاها • وأشلاء جامعة لأعضائها
ملائمة لأحنائها • في تركيب صورها • ومدد عمرها
وخواطر عاقبتها • وقدر لكم أعمارا سترها عنكم • وخلف
لكم عبرا من آثار الماضين قبلكم من مستمتع خلاقهم
ومستفسح خناقهم • أرهقتهم المنايا دون الآمال
وشذبهم عنها تخرم الآجال • لم يمهدوا في سلامة الا
بدان • ولم يعتبروا في أنف الأوان • فهل ينتظر أهل

بضاضة الشباب إلا حواني الهرم • وأهل غضارة الصحة •
إلا نوازل السقم • وأهل مدة البقاء إلا آونة الفناء • مع قرب
الزيال • وأزوف الانتقال • وعلز القلق • وألم المضض
وغصص الجرض • وتلفت الاستغاثة بنصرة الحفدة
والأقرباء • والأعزة والقرناء • فهل دفعت الأقارب • أو نفعت
النواحب • وقد غودر في محلة الأموات رهينا • وفي ضيق
المضجع وحيدا • قد هتكت الهوام جلدته • وأبلت النواهك
جدته • وعفت العواصف آثاره • ومحا الحدثان معالمه •
وصارت الأجساد شحبة بعد بضتها • والعظام
نخرة بعد قوتها • والأرواح مرتهنة بثقل أعبائها • موقنة
بغيب أنبائها • لا تستزاد من صالح عملها • ولا تستعتب من
سيء زللها • أولستم أبناء القوم والآباء • وإخوانهم والأقربا
تحتذون أمثلتهم • وتركبون قدتهم • وتطؤون جادتهم •
فالقلوب قاسية عن حظها • لاهية عن رشدها • سالكة
في غير مضمارها • كأن المعني سواها • وكأن الرشد في إحراز
دنياها • واعلموا أن مجازكم على الصراط • ومزالق دحضه
وأهاويل زلله • وتارات أهواله • فاتقوا الله تقية ذي
لب شغل التفكر قلبه • وأنصب الخوف بدنه • وأسهر التهجد
غرار نومه • وأظمأ الرجاء هواجر يومه • وظلف الزهد
شهواته • وأوجف الذكر بلسانه • وقدم الخوف لأمانه • وتنكب
المخالج عن وضح السبيل • وسلك أقصد المسالك إلى النهج المطلوب

ولم يعتبر فاقال العثرات وبهم غلب مشتبهات الامور طاغوا
بفرجه البشرى ورد احه النعمى فى انعم لومه وامن يومه
قد عبر معبر العاجلة حميدا وقدم زاد الاجلة سعيدا
وبادر رغبة ونظر قدما امامه فكفى بالجنة ثوابا ونوالا و
كفى بالنار عقابا ووبالا وكفى بالله منتقما ونصيرا وكفى بالكتاب
حجيجا وخصيما اوصيكم عباد الله بتقوى الله الذى
اعذر بما انذر واحتج بما نهج وحذركم عدوا نفذ فى الصدور
خفيا ونفث فى الاذن نجيا فاضل واردى ووعد فمنى وزين
سيئات الجرائم وهون موبقات العظائم حتى اذا استدرج
قرينته واستغلق رهينته انكر ما زين واستعظم ما هون
وحذر ما امن منها فى صفة خلق الانسان ام هذا الذى
انشاه فى ظلمات الارحام وشغف الاستار نطفة دهاقا
وعلقة محاقا وجنينا وراضعا ووليدا ويافعا
ثم منحه قلبا حافظا ولسانا لافظا وبصرا لاحظا ليفهم
معتبرا ويقصر مزدجرا حتى اذا قام اعتداله واستوى
مثاله نفر مستكبرا وخبط سادرا ماتحا فى غرب هواه
كادحا سعيا لدنياه فى لذات طربه وبدوات اربه
لا يحتسب رزية ولا يخشع تقية فمات فى فتنته غريرا
وعاش فى هفوته يسيرا لم يفد عوضا ولم يقض مفترضا
دهمته فجعات المنية فى غبر جماحه وسنن مراحه فظل
سادرا وبات ساهرا فى غمرات الالام وطوارق

الاوجاع بين اخ شقيق ووالد شفيق وداعية
بالويل جزعا ولادمة للصدر قلقا والمرء فى سكرة ملهثة
وغمرة كارثة وانة موجعة وجذبة مكربة وسوقة
متعبة ثم ادرج فى اكفانه مبلسا وجذب منقادا
سلسا ثم القى على الاعواد رجيع وصب ونضو سقم
تحمله حفدة الولدان وحشدة الاخوان الى دار غربته
ومنقطع زورته حتى اذا انصرف المشيع ورجع المتفجع
اقعد فى حفرته نجيا لبهتة السؤال وعثرة الامتحان
واعظم ما هنالك بلية نزل الحميم وتصلية الجحيم وفورات
السعير لا فترة مريحة ولا دعة مزيحة ولا قوة حاجزة
ولا موتة ناجزة ولا سنة مسلية بين اطوار الموتات
وعذاب الساعات انا بالله عائذون عباد الله الذين
عمروا فنعموا وعلموا ففهموا وانظروا فلهوا وسلموا
فنسوا امهلوا طويلا ومنحوا جميلا وحذروا اليما ووعدوا
جسيما احذروا الذنوب المورطة والعيوب المسخطة اولى
الابصار والاسماع والعافية والمتاع هل من مناص او خلاص
او معاذ او ملاذ او فرار او محار ام لا فانى تؤفكون ام اين
تصرفون ام بماذا تغترون وانما حظ احدكم من الارض
ذات الطول والعرض قيد قده متعفرا على خده
الان عباد الله والخناق مهمل والروح مرسل فى
فينة الارشاد وراحة الاجساد ومهل البقية

وأنف المنفثة وانقطاع التوبه وانفتاح الحوبه قبل
الضنك والمضيق والروع والزهوق وقبل قدوم
الغايب المنتظر واخذ العزيز المقتدر ۝۝۝۝۝۝
حامي الحمى صلوات الله عليه وعلى اهله لما خطب بهذه
الخطبه اقشعرت منها الجلود وبكت العيون ورجفت القلوب
ومن الناس من يسمي هذه الخطبه الغريه الغرا

ومن وصيته صلوات الله عليه للحسن ابنه عليهما السلام كتبها اليه
بحاضرين عند انصرافه من صفين ۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝۝

بسم الله الرحمن الرحيم

من الوالد الفان المقر للزمان • المدبر العمر • المستسلم
للدهر • الذام للدنيا • الساكن مساكن الموتى • الظاعن عنهم
اليهم غدا • الى المولود المؤمل ما لا يدرك • السالك سبيل من
قد هلك • غرض الاسقام • ورهينة الايام • ورمية المصايب
وعبد الدنيا • وتاجر الغرور • وغريم المنايا • واسير
الموت • وحليف الهموم • وقرين الاحزان • ونصب الافات
وصريع الشهوات • وخليفة الاموات • اما بعد
فان فيما تبينت من ادبار الدنيا عني • وجموح الدهر علي و
اقبال الاخرة الي ما يزعني عن ذكر من سواي • والاهتمام
بما ورائي • غير اني حيث تفرد بي دون هموم الناس
هم نفسي • فصدفني رأيي • وصرفني عن هواي • وصرح
لي محض امري • فافضى بي الى جد لا يكون فيه لعب

وصدق لا يشوبه كذب ووجدتك بعضي بل وجدتك
كلي حتى كان شيا لو اصابك اصابني وكان الموت لو اتاك
اتاني فعناني من امرك ما يعنيني من امر نفسي فكتبت
اليك كتابي هذا مستظهرا به ان انا بقيت لك او فنيت واني
اوصيك اي بني بتقوى الله ولزوم امره وعمارة قلبك
بذكره والاعتصام بحبله فهو اوثق السبب بينك وبينه
واي سبب اوثق من سبب بينك وبين الله ان انت اخذت
به احي قلبك بالموعظة وامته بالزهادة وقوه
باليقين وذلله بذكر الموت وقرره بالفنا وبصره
فجايع الدنيا وحذره صولة الدهر وفحش تقلب الليالي و
الايام واعرض عليه اخبار الماضين وذكره بما اصاب من
كان قبلك من الاولين وسر في ديارهم واثارهم وانظر
ما فعلوا وعن ما انتقلوا واين حلوا فانك تجدهم انتقلوا
عن الاحبة وحلوا دار الغربة وكانك عن قليل قد صرت
كاحدهم فاصلح مثواك ولا تبع اخرتك بدنياك ودع القول
فيما لا تعرف والدخول فيما لا تكلف وامسك عن المسير اذا
خفت ضلالته فان الكف عند حيرة الضلال خير من ركوب
الاهوال وامر بالمعروف تكن من اهله وانكر المنكر
بيدك ولسانك وباين من فعله بجهدك وخض الغمرات
الى الحق حيث كان وتفقه في الدين وعود نفسك الصبر
على المكروه والجئ نفسك في الامور كلها الى الله فانك تلجئها

نهاية المخطوطة

END